

القوِّمِيشِ

في آداب اللغة وحقوق الاشعار

نظامه

حسن حفظ

موضوعه

سيد قريش لغة الضاد الاسبان تحي العرب نابليون سبب
الانبعاث في الشرق استقلال العراق نهضة الشام الشرق
والغرب شعب الرشيد معارضة عمرو بن كلثوم دولة
الشعر حقل الشعر الليلة الغراء معارضة كعب بن
زهير بن ابي سلمى الائتلافيون قمر لبنان
واجب الوجود سوق عكاظ عصر التباع
الاحلام المجد الآفل قيل وقول
رثاء امير الشعراء رثاء الرافعي

القومية

القوميّات

في آداب اللغة وحقوق الاشعار

نظمه

حسن خفار

موضوعه

سيد قريش - لغة الضاد - الاسبان تحي العرب - نابليون سبب
الانبعاث في الشرق - استقلال العراق - نهضة الشام - الشرق
والغرب - شعب الرشيد - معارضة عمر بن ابي كلثوم - دولة
الشعر - حقل الشعر - الليلة الغراء - معارضة كعب بن
زهير بن ابي سلمى - الائتلافيون - قمر لبنان
واجب الوجوب - سوق عكاظ - عصر التباع
الاحلام - المجد الآفل - قيل وقول
رثاء امير الشعراء - رثاء الرافي

طبع على نفقة السيد حمدي الحفار

مطبعة اللواء * طرابلس الشام

المقدمة

حمداً وصلاته على النبي المختار ، وعلى آله وصحبه الاخيار ، وبعد فان اغتنا
الفصحى من ورائها مشتهى كمال الاسرار ، وفي استشفافها خريز المياه وعذابة الانهار ،
وأن شعرها كما قال الربي (ص) فيه تلتقي الحكمة للاخبار ، ولما كنت شغوفاً بها شغني
بمناظر الطبيعة والآثار ، بغتة وجدت نفسي انظم الاشعار ، ولست ممن احرزوا الشهرة
على الاسنة في الاقطار ، بل ممن هم بين افنان ما دون من الاسفار ، ناشراً ما نظمته
في ثلاثة اشهر بين لفيف الصبح والادباء والانصار ، وهي خطوتي الاولى في عالم العلم
والادب والانتشار ، مسمى
دويني القوميات في آداب
اللغة وحقول الاشعار ، وهو
كتعزية صغيرة اللغة من الوهن
والانحدار ، على انه بغاية
البساطة والاختصار ، وقد
حليته بشرح لا ينفى على ذوي
الابصار ، وما بلغت الغاية
من وضعه حيث ما استحصات
على العقد الثاني من مرهب



(رسم الناظم)

وافتكار ، وانما سعة المخيلة الشعرية حتى تبلغ حد الاعتبار ، ومنها القريض
اعتلى وصار ، لم يجار الاولى في الفن والابتكار ، ربما في معانيهم العقل حار ،
وزاد على هذا وذاك قرآن احمد صفوة الابرار ، الذي من بعده وتفت تجارة الاشعار ،
حيث كان منهل الارشاد والاستنار ، وللغوبين خير مصباح ومنار ، وما النهضة اللغوية
الا دليل وثاب على هبوب الفرومية العربية من التقهقر والانحدار ، وبها نحن نأمل
الوصول الى عمران الديار .

حسن حصار

الهراء الكتاب الى :

نائب الفيحاء في المجلس النيابي اللبناني ورئيس غرفة تجارة طرابلس

رشاد بك اديب



كريم الفصحى بأرباب الوفي وخذ القرطاس في وقت الصفا
واقرا القرآن في سحر الضحى راشفاً منه المعاني رشفا
سائل الاحبار كم لاقت به ثمرات لبرايا تحفا
وانثر الشعر وحي ربه واهدين منه [رشاداً] صُحفا

كلمة الاديب سعد الله يحيى

الشاعرية الطامنة

ما من كاتب او شاعر او مخترع الا وتنصب عليه من التطورات ما يبعث الكامن في مخيلته ، ولم اندهش الا اندهاشي لاحد الاصدقاء . وهو اشهر من ان اسميه حيث ان كتابه المتطوف من طلال الشعر دليل على عبقريته الوثابة وتقديره حيث انه لم يتجاوز العقد الثاني من العمر ولاني اعرف الناس بما انطوت عليه قريحته فاني اسطرفيا يلي ما قد استنتجته من نشأته وشعره ونثره .

نشأته

لقد نشأ الشاعر الصغير وفي جنبه عاطفة لم يدر كنهها في بادي الامر وضمنها قوة تدبمه اكسب عيشه فأخذ في استغنام الفرص السانحة التي تخوله ان يعيش معتدداً على نفسه فتقلب مدة من الزمن في عدة مهن وهو لا يزال طفلاً وكان كلما تقدم سنّاً كلما تطورت مداركه العلمية وتضاعفت الى ان اصبح شغله الشاغل معرفة سرها . فلما لبث ان شف جرعة من لفته الفصحى وآدابها حتى تمزق على حين فجأة حجاب عبقريته فتدفق منها سيل ، تلك العاطفة التي لم تكن الا العاطفة الشعرية .
اما هو فباتهاون في تعزيزها وتوسيع مجراها في حقل قريحته حتى خصبت ارض شعره وانبتت من درر المعاني ادقها ومن الابتكار اغربه ضرب على وتر الخيال فجعله يطير في الفضاء وداعب الخيال فجعله يترنم في كل جميل .

شعره

من غريب ما اتصف به شعر الشاعر الصغير هو عدم مجانسته لنثره اذ هو في الشعر شاعر ما تضمنت هذه الكلمة من المعاني فهو يسخر الطبيعة لاستعاراته وتقلباتها لمجازة ، يجعل من الشمس منار قريحته ومن القمر مبتغى غزله يجيد في المدح كما

ينبغي في الوصف: وهو في ذلك كالسيل تدفقاً وكقمة الجبل صهوبة وكالسمل سهولة
يزين شعره بדרز اللغة وآدابها ويعطره باريج رياحينها وزهورها .

ان اقوالي هذه هي وليدة درس عميق وابحاث-جدية ما فرطت في كلمة
الا بعد ان تحققت صحتها على انه جدير بكل تعظيم لضخامته ولعظم بلاغته فيندر
ان يجاريه احد من اقراءه فهو شاعر اذا اكتفى بقوله :

همت بالفصحى فنلت الشرفا وبها طنه اتانا وكفى
همت فيها طالباً سحر الضحى عزها ان قومها العصر جفى

نثره

هو في النثر نصير العدل وعدو الظلم يسخر لبيان عقيدته المثينة آراء
الاقدمين والمعاصرين طائفاً توارىخ الاجيال فيظهر حتمها وباطلها فتراه ميالا الى كل
ما فرض عليه بيزان التحمل ولا يحكم بدون روية واهـ ان بعبارة سهلة الفهم ، وله
غير ذلك - مواقف خطائية - عديدة حضرتها بنفسه تتجلى فيها مقدوته المعجبية بهذا
الفن اذ ان كلامه يقع بل السمع بقوة غير قابلة للجدل لعظم تأثيرها بالنفوس .
واختتم مقالي بالرجاء من الذات الالهية ان تجد هذا الشاعر الحديث العهد
بذرة من قوتها لتساعده على الترقى الى مصاف اركان رجال اللغة العربية الذين دون
التاريخ اسمائهم ولا اذن الا والكل . شاركي عزيزي .

كلمة الاستاذ سمير الرافعي

الى السيد حسن الحفار

راعت نقاتك الشعرية فعلمت الجرأة كيف تكون . واتن واقع بعض الذين
يؤمنون الشاعرية ان تراحمهم على مكائهم في الشعر فذلك شأن المنافسة في كل شيء . . .
حتى على رداء الشاعر الماهل ١٠٠ وايت هو لا علموا ان في ميدان الخيال متسع للجميع !
اما حديثهم عن لغتك واوازانك ومطابك فذلك ثروة فلا يعبأ بها تاهلك .

فسر في سبيلك الشعرية التي زعمت لنفسك انها محفوفة بالورد والريحان . .
لما اتاخلو سألني رأيت لقلت لك ما في هذه السبيل لكل شاعر غير الشوك من
اولها حتى النهاية . وانك تحسن لنفسك لو عدلت عنها من الآن يا حسن ا

كلمة الاستاذ الشيخ توفيق الملاح

وبعد ، فلقد اطلعت على نظام الاديب العربي السيد - حسن الحفار - فوجدت
فيه نفساً قد تمثلت فيها العبقورية الشعرية وتغلغلت فيها الآداب العربية ، نفساً لقد عشقت
لقتها واثقت قوتها وسمت مقاصدها فهي تسعى وراء الآداب وتنظر الى العلا . وأني
لا توسم بلوغها الاماني ما دامت فيها تلك الروح الحية والهمة الناعضة .

كلمة الاديب ذكي المقدم

نظرة في شعره

أديبنا شاعر فعمل مع حداثة سنه المباني في شعره عربية خالصة واما المعاني
فالشعر سما خياله بحيث اتصل بباطنه الاسمى . ان شاعرنا الحديث هو شاعر حر ابي
لا ينام على ضم آخذاً بقول الشاعرين . . . من لم يكن حراً فليس بشاعر

ولو ان ما نطق الارق الانفس

أديبنا لا يصيب شعره برغم انه مقل فيه الا عن عاطفة حساسة ، وشعور فياض
فأسمعه يصور لك بقلبه الحساس حالة الادباء عندنا بقوله :

فكم فزع اديب من فضال يذوق الجوع اياماً تباعا

وكان جزاء صنعه بكل فقر لذلك لقد شرانا ثم باعنا

. . شاعرنا شاعر حقيقي تتسع ماذقة لكل خالجة من خواج الحياة والمجتمع فهو
ذلك الحي الغاطقة ، الخصب الخيال الذي توجد عنده موائمة لكل لون من ألوان الحياة
المفروضة امامه . وثق الله شاعرنا الى ما يتجني وبلغه اقصى . . . وفي هذا المقدر
مكافأة والسلام على من اتبع الهدى .

سيدر قريش

إذا العالم العربي افتخر بوجاله وفلاسفته العظام فنحن حيننا
بتاريخ رجل ما قرأ ولا كتب ولا دخل مدرسة الرومان ولا سمع حكمة
اليونان ، وأسس مملكة دانت لها الرقاب والاعلام .

كم توالى فيه البشائر تتلى

والضحى ^(١) ما الهدى استبان تماماً	وانجلي صبحه وشق الظلاما
وازدهى في الاعراب الابطه ^(٢)	سيدر العرب مهدي بلاقواما
كم توالى فيه البشائر تتلى ^(٣)	قبل ايلاده ثناً وهينام
كم توالى فيه البشائر تتلى	خلق المصطفى مميظ الثماما
حضرت حور الجنان مريقاً	طرفه للسماء غلاً ومقاما
بعد أن رُج عرش كسرى وقد غا	رت عيون بالفرس تنثي القواما
واستضئت قصور قيصر حتى	قد تراءت آلي قطون الخياما

(١) والضحى الواو واو القسم ، الضحى مقسوم به (٢) طه اسم من أسماء النبي (ص) واما قوله تعالى « طه » ما اتزلنا عليك القرآن لتشقى » ذهب العلماء في تفسيرها الى شطرين ، فقالت الاولى طه اسم النبي وهو منادى لحرف نداء محذوف والتقدير يا طه ما اتزلنا الخ . وقالت الثانية طه كلمة مقصورة واصابها طأها اي أرنخا والسبب في ذلك ان النبي كان يقرأ القرآن وهو واقف ورافع رجله فزلت حينذاك الآية البتائية الخ . (٣) اما ما يتعلق بالبشائر قبل ايلاده (ص) فهو محصور بأمرين اولاً ما روي عن المعص

أخذه حليمة في رضاع
من ثديها فاض الحليب غزيراً
والأراضي ربت وقد كان محلاً
واتته ملائكة وهو مع اخ
ولقد شقت قلبه وهي تبغي
يد جبريل لاحتته وما عد
فتخلي ابليس عنه فراراً
ولذا حب الطهر والنسك طفلاً
فبدت معجزاته وتسامى
وبنيها ارتووا وامسوا نياماً
أن اتى النبت العام والاعواما
وانه يرعى الطرش والاعناما
مضغة سودا تجلب الاغتاما
ت ترى بعد ذا اللحام التحاماً
حيث حظ الخناس كره انهما
كل طفل سواء يلهو دواماً

الجاهلي باستنظارهم ذلك النبي ويؤخذ ذلك من قول الامشي علاوة عن اتاريخ كما في قوله :
نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمرى في البلاد وانجد
ثانياً من البشارات الموجودة بحقه في الكتب المقدسة البالغة ما ينيف عن الحسين
بشارة وعليها قد اسلم واتبع النبي كثير من الرهبان والاحبار بعهد النبي وبعده وأني
على سبيل الاختصار اورد لك ما جاء في الثبور الخامس والاربعين بشارة عن داود قوله :

٣ بهي في الحسن افضل من بني البشر انسكبت النعمة على
شفتيك لذلك باركك الله الى الابد • تقلد سيفك على فخذ ايها القوي •
اشار في آية • ان ذلك النبي متعليماً بالجمال ومحمد (ص) روى بحمالة ابو هريرة بقوله
« ما رأيت شيئاً احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأن الشمس تجري في
وجهه واذا ضحك يتلألأ في الجدار » وأشار في آية ٤ على الفصاحة والبلاغة المنسكبة
في ثم ذلك النبي وهذا مسلم به في القرآن الكريم وبقوله (ص) « أوتيت جوامع الكلم »
وكونه باركه الى الابد قوله تعالى « أن الله وملائكته يصلون على النبي الخ » وأشار
في آية • على انه قوي ويؤيد ذلك قول بن عمر قال « ما رأيت اشجع ولا انجد ولا
اجود من رسول صلى الله عليه وسلم » • فامسة اليهود باستنظار ذلك النبي وعلماء

بشر التوراة انه سوف يهدي ال
يا لطوبى حليمة بنبي
قد اتاه جبريل في غاب حوراً
فدعاه الى تلاوة أقرأ
في ابتدائات الاربعين رسولا
فتعمي عنه بمسكة حتى
حيث أن الهدى هداه جميعاً
كلمته وافصحت عن ثناء
وكذا الضب قر فيه بقوله
ولكم منه قد بدت معجزات
ما رمى الرامي في المعامع جسماً
حرب والترك ثمت الاعجاما
فيه قد وافاها المنى والمراما
وهو فيه يقضي الصلي والصياما
فتلاها عنفاً وهالك تسمى
باسطاً بين قومته الالهاما
قد اتى النصر في قبا^(١) واقاما
وبه يهدي من يشاء دواما
ظبية تشكيه اسي وهياما
ابكم الفصحى نطقه ابكاما
اخذت ناكري الهدى اخاماً
لكن الله قد رمى الاجساما^(٢)

المسيحيين فلقد قالوا انطبقت هذه الصفات على المسيح وانت تعرف خطاهم لان صفاته مندرجة في الباب ٥٣ لاشعيا هكذا :

ليس له منظر وجه ال ورأيناه ولم يكن له منظر واشتهيناه مهانا وآخر رجل
رجل الاوجاع مخبراً بالامراض . . ونحن حسبناه ابرصاً ومضروباً من الله . .
(١) قبا كلمة مقصورة واصلا قبا . وهو اول مسجد بناه النبي (ص) في المدينة (٢) ومن
معجزاته (ص) قوله تعالى « وما رميت اذ رميت ولا يكن الله رمي »
وسببها ان النبي في وقعة بدر قال : هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون
رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني . فأتاه جبريل وقال له خذ قبضة من تراب
فارمهم بها فلما التقى الجمعان تناول كفاً من الحصى ورمى بها في وجوههم قائلاً شامت

فانطى الكفر منذهب ينادي بكتاب العزيز معطي النظام
وسطت شمس على الخلق طراً تستدين المنات ^(١) والاصناما
فاختفى بطلها المعسوس يطوى بين طيات الروم يحلي الغاما
فمايك الاحباش ^(٢) لبي اغتباطاً باتباع الأمي هادي الاناما
وازوى كسرى والمقوقس لبي يا نبياً لقد صدقت الكلاما
وبك اخترت ذي الهداية طوعاً قابلاً الايمان والاسلاما
وكذا هرقل اجاب طوعاً ومن الكهان اللثام اللثاما
قد تخلى عن الهداية جهراً سادلاً من بعد الحديث اللثاما
وكم المرء قد يكون كتوماً من امور حتما لكي لا يضاما

الوجه فما بقي من مشرك الا وشغل في عييه فانهمز المشركون ولما انطلق المسامون
اقبلوا على التفاخر فيقول الرجل « قتلت واسرت » فقال الله « مارميت اذ رميت » اي
يا محمد ما رميت ولم تأت بصورة الرمي « ولكن الله رمى » انما الذي رمى الجند
وهزمهم هو الله . وذلك الخطاب عائد على الصحابة لعدم التفاخر اه .

(١) المنات اسم من اسماء الاصنام التي كانت تعبد في الجاهلية . (٢) ما لبث النبي ان
بث الدعوة في قومه ان ارسل الى ملوك الارض يحضهم على الدخول في الاسلام وهذه
نسق احدى الرسالات المرسلة الى قيصر على ان ما بقي مثلها وهذا نصها : [بسم الله
الرحمن الرحيم . من محمد بن عبد الله الى المقوقس عظيم القبط . سلام على
من اتبع الهدى ، اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يا تلك الله
اجرك مرتين . فان توليت فأنما عليك اثم القبط . قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون] وعلى اثر هذا الكتاب

فكفى انه رسول كريم زاده الله زاده الاعظاما
 لهو شمس الشموس نوراً ولولا ه لقد كان حالك الظلاما
 ولقد حارت البرايا جميعاً ان يحلوا القرآن^(١) والاحكاما
 خلق المصطفى لقد كان للاك وان ابهى من ان يقيم العظاما
 فاذا ظن فيه ذو غفلات من ظنون فليسأل الاقلاما
 كم لطفه من العظام محب طارد الشكوك والاوهاما
 حبذا العيد يوم يشفع للاب وار ان يعلو الانبياء الكراما

قبل الدعوة المقوقس وارسل مع جواب الكتاب هدية ثمينة كذلك هرقل ملك الروم
 بالشام ولكن كلاهما ما قدرا على تطبيق الدعوة في قطريهما والمانع لهما من ذلك احبارهم
 بانهم كيف يتركون دينهم وهم به يغفرون لمن يغفرون ويدخلون الجنة من يدخلون
 وانت تعلم ولا خفاك سيطرتهم القوية في ذاك الوقت على الشعب وعلى الملوك اطبق عليهم
 الجبل واضلهم العمى، فيعلم من ذلك ان الاسلام قبلته اعانهم الملوك وان الذين ما قبلوه
 ينطبق عليهم قول الشاعر :

وأذا اراد الله فتنة معشر واضلهم رأوا القبيح جيلا

(١) حدثنا علوم الطبيعيات انه سيأتي يوم على الكرة الارضية فيختل نظامها
 وذلك اليوم ما يسمونه يوم القيامة والسبب في ذلك ان القمر قريب من الارض
 بسبب الجاذبية الموجودة في الارض الا ان الجاذبية في تناقص مع تطور الايام وعلى
 اثر اضمحلال الجاذبية الارضية يفترق القمر عنها ويلتحق بالشمس وهذا الحديث
 العالمي ذكره القرآن من قبل ان يخلق (نيوتن) مكتشف الجاذبية بالف سنة في سورة
 القيامة ، وذلك بعد ان الانسان يستنكر ويبج عن معرفة يوم القيمة كما في قوله تعالى
 « لا أقسم بيوم القيامة ، ولا أقسم بالنفس الواهمة . يحسب الانسان »

عيل صبري والنفس تأبى اضطباراً فمتى العرب لا يلاقي خراما
أمة العرب ما خلقت لتفنى وتذوق العذاب والآلما
حيث ان القرآن خير نفاًر^(١) وهو معليك رفعةً ووساما
حيث ان القرآن ناداك ليلاً هل ستقضي هذي الحياة نياما
قد ظلمنا المسكين ثم ارتكبنا فتبعنا العمى فذقنا الحامما
ليتني ثم ليتني كنت ميتاً حيث بدأنا وقد حبنا الحراما

ذبت شوقاً الى الحبيب هياجاً والذي يهواه يحب السلاما
يا يراعي قد صار جسمي نحيلاً فمديح الرسول يشفي السقاما

أن لن نجمعَ عظامه . بلى قادرين على ان نسوي بنانه . بل يريد الانسانُ
ليفجر امامه . يستل ايان يومُ القيامة . فأذا برق البصر . وخسف القمر .
وُجمع الشمسُ والقمر . يقول الانسانُ يومئذٍ اين المفر . « فالقاء الملحقة
بأذا يسمونها النحلة فاء القصيدة لانها افصحت عن شرط محذوف وتقديرها في هذه الآية
اذا اراد الانسان معرفة ذلك اليوم حين يلتقي القمر مع الشمس اه .

(١) قال فولتير الفيلسوف الافرنسي نحن لا نجهل ان القرآن يميز الرجل عن
المرأة تلك الميزة المعطاة له من الطبيعة ، ولكن القرآن افضل من التوراة في أنه لا
يجعل ضعف المرأة عقاباً الهياً . . . وقال طيلر رئيس الكنيسة الانكليزية
القرآن ينشر لواء المدنية التي تعلم الانسان ما لم يعلم والتي تقول بالاحتشام في اللبس
وتأمر بالنظافة والاستقامة وعزة النفس ، فمنافع الدين الاسلامي لا ريب فيها وفوائدها
من اعظم اركان المدنية .

لغة الضاد

همت بالفصحى فنلت الشرفا وبها طه اتانا وكفى
 همت فيها طالباً سحر الضحى عزها ان قومها العصر جفا
 همت فيها حيث كانت مذهبي فشفت وجدي فكانت لي الشفا
 تخليل الله فيها قد كسي وبها الفرقان نال التحفا
 شعرا الارض لقد فيه اجتمى^(١) وبه الكل اهتدى ان عرفا
 سل عن الفرقان [جون روسو] الذي في علاه قد اتى معترفا

(١) الا انني العام الماضي قرأت لاحد المستشرقين مقالا ينقم على القرآن وقد رديت عليه في جريدة «البلاغ» البيروتية في هذا المقال وتحت هذا العنوان :

سخافات المستشرقين والنبي الجليل

رداً على لوندبكي في انتقاده القرآن

ظهر مؤخراً عالم هولندي ، متطلع باللغات الحية ، ولكن شهرته في قطره ، انه
 بعد الف وثلاثمائة وخمسين سنة ، قد اتى بشي جديد ، لم ينظر بفكر اللغويين ولا
 الفلاسفة ، وهو انه قد انتقد القرآن .

يظن الشرقي خصوصاً الذين لم تنضج افكارهم بان جماعات الاوربيين لم يكن عندهم
 سخافات ولا يحماون للشرقي المسكين السم الذي هو بقال السكر . فكثيراً ما
 نسمع من بعضهم انتقاد اخلاق وعادات الشرقيين ويا للعجب هل الصفات النبيلة ان
 وجدت اليوم في اوربا الاحسنه من حسنات الشرق ؟ . . . وكثيراً ما نسمع
 من الفلاسفة والعلماء من الثناء المستطاب على علماء الشرق وتواريتهم ، فهو لا قد
 خدموا التاريخ حق الامانة والصدق ، ولكن لوندبكي ليس واحداً منهم بل هو احد
 الانجيليين الذين ينفخون البوق لكي ينشروا مبادئهم باي صفة كانت .
 امما استحييت واحمر وجهك خجلاً ايها المستشرق حينما نشرت مقالاتك التطفلية

وتدلت في سها حلةً جلّ من بالحسن اعطى ووفى
ملكنتي طرفها وانعطفت عطف من اهواه حين انعطفا
فرشفت الكأس فيها فبدت خمرة في الرأس تسي الطرفا
كلما لاحت اسي في خاطري ذرف الدمع عليها ذرفا
ويح قوم ابدلوها في سواها بلا نفع ولكن سخفا
فاستنالوا ما تراه فيهمو من ضياع المجد منهم اسفا

بانتقادك القرآن وامامه تقهرت الفصحاء وبوجوده ابكت الشعراء . اما علمت ان اللغة العربية ان ضاعت تجدها في القرآن ، وان اللغة صرفها ونحوها وبديعها وبيانها وبلاغتها استنبطوا من اقوال العرب واهم مستند في ذلك هو القرآن ؟ ولكن انت معذور لانك حينما قرأت القرآن كان يرقع تعصب المبشرين مسدولا امام وجهك ، أن ترفعه تر الحقيقة . يقول لوندبكي ان اسلوب القرآن جاف ولذلك نقم عليه وهو مردود عليه من وجهين :

اولا - قل المستشرق الافرنسي جون جاك روسو ما نصه بحرفه « ان من الناس من يقرأ العربية ثم يقرأ القرآن ويهزأ منه ولو انه سمع محمداً عليه السلام عليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الراقية والتفت الى كلما بدت آياته ايدها بما اوتيته من فصاحة اللسان وقوة البيان لخر ساجداً على الارض وناداه ايها النبي الكريم خذ بيدنا الى مواقف الشرف والفخار او مواقع التهلكة والاطار فنحن من اجلك نود الموت او الانتصار » .

ثانياً - فليس اسلوبه مجاف يا حضرة المستشرق لان هذا ينص الذوق العربي وأنى لك ذلك ؟ وهل يمكن ان يكون فيك ذوق اكثر من الفصحاء والبلغاء وكلهم وافق وانحنى تحت اعلامه . وقد فكرتني نظريتك بهذه النبذة وهو ان شاعراً قد القى قصيدته في محفل جله جهلاء فما لبث ان تلى قصيدته الا وبدأت المشاغبة عليه فاضطر ان يقول :

لو كان شعري شعيراً لاستطيت به الحمير

سل بني العباس كم لاقوا بها ثمرات مع جان تحفا
اذ هي الدين وهالك المجد في ها ولولا الدين كنا صدفا
ضل قوم قد رأوها شذراً ورموها فاصابوا الهدفا
اي عصر من عصور المضت بسواها نالت العرب الصفا
سائلوا التاريخ هل بان الضحى بسواها فتراه اعترفا
رقص الاعراب فيها طرباً وبها ذكره باق شرفا
فقداه النفس طيباً ومنى وعلى البين بكته اسفا
وارتقاء الشرق فيها قد سما ولها في عصرنا قد هتفا

ولكن شعري شعور هل للحمير شعور

فالمسألة مسألة شعور فبضاعتك شعير ام شعور ؟

لوندبكي ينقم على السجع ويؤم انه لغة القرآن وهو مردود عليه من وجهين :
اولا - قال العلامة جرجي زيدان في كتابه آداب اللغة العربية في المجلد الثاني
تحت عنوان القرآن قال الفاضل « حمل العرب في صدر الاسلام وما في ايديهم من
الكتب غير القرآن يقرأونه ويتعظون به ويتحاكون اليه ولقد اعجبوا بأسلوبه لانه
ليس من قبيل ما كانوا يعرفونه من نثر الكهان المسجع ولا من نظم الشعر المقتنى الموزون
وقد خالف كليهما وهو منشور مقتنى عن مخارج الاسفار والاسجاع - فلا هو شعر ولا
نثر ولا سجع وفيه من البلاغة واساليب التعبير ما لم يكن له شبيه في لسانهم وهو
اول كتاب اخذوا في حفظه وقراءته اه .

ثانياً - ها انا قرأنا واطلعنا ولكن لم نسمع بوسع احد ان يطرق هذا الباب
ولكن لوندبكي بوسعه ذلك ولا شك ان المنتقد (بكسر القاف) هو ارجح من
المنتقد (بفتح القاف) فان كان كما يقول لوندبكي حقاً فليأتنا بكتاب كالقرآن لا
بل بآية من مثله وانا لمنتظرون النبي الجديد بآياته وعجائبه .

الاسبان نحي العرب

قفا نبك^(١) هوى ليلى فقلبي بات ولهائنا
وسال الدمع مهراقاً وعقلي عان ما عانا
وما ذقت الكرى حتى قضيت الليل يقظانا
يميناً كلما لاحت سرورى عاد احزاننا
فدوا حراً الهوى صحي جسمي صار نحلاننا

قفا صحي نزل عزاً وفخراً حيث قد آنا^(٢)
ايسا بن العرب ابن الج دُ منك الامس قد باننا^(٣)
اما قد صرت عريداً وامساً^(٤) كنت نشواننا
وبعت الدين فلساً ثم خلت الله نسياننا
وانت اليوم في بغي وخيم منه رغباننا

(١) هذه الجملة قفا نبك فقط استهلال معلقة امير شعراء الجاهلية ابرو القيس التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
واما ان يستهل الشاعر قصيدته بالتغزل كذا قد جرت العادة عند شعراء العرب
في العصر الجاهلي وقد نسخت في صدر الاسلام وفي عصر العباسيين جددوها
ابو النواس وبعده من الشعراء من تتبع القديم ومنهم من تتبع الحديث (٢) حيث
قال المؤرخ الافرنسي المتوفي من قريب سيعتلب الشرق على الغرب (٣) بان اختنى
وابان ظهر (٤) امساً الافصح في استعمالها امس والامس كما نقل عن العرب .

قفا صحي نعد فخراً فما الفرقان نادانا
به الاولى بنوا عرشاً واحيوا الملك ازماناً ^(١)
به الغري رأى نوراً ^(٢) وامساً كان هرمانا
اليه ارجع هو المروي اذا قد كنت ظمناً
ترى مجداً وفخراً اذ حوى القرآن تبياناً ^(٣)

قفا نبين لنا مجداً وديناً حيث قد آنا
فيا قحطاً لك الار وام والاعجام قد دانا
نشرت العدل ^(٤) والعرفا ن حتى نلت ذا الشانا
فذا الاسبان يهديننا سلاماً ثم الحانا
وها يا قوم (بورديو ^(٥)) كا ن للاعراب اوطبانا

(١) قال ابن خلدون في مقدمته لا رابطة للعرب الا بالقرآن ولو غير ذلك ما الذي منعهم عن الترقى والاستقلال قبل الاسلام؟ (٢) قال غوستاف لوبان القرآن سبب انتشار المدنية في اوربا اليوم (٣) قال ليون روش ليس القرآن كتاب ديني فقط انه ما جال بفكري شيء الا ووجدته مسطوراً في ذلك الكتاب (٤) وعليه قال شاعر لبنان شبلي ملاط :

هم الملوك الاولى شادوا عروشهم على اساسين من عدل واحسان

(٥) العاصمة الثانية بفرنسا وقد حملتها العرب مثني سنة وقد ذكرها غوستاف لوبون في كتابه Civilisation des Arabes اي مدنية العرب رداً على من انكر .

(١) نابليون سبب الانبعاث في الشرق

لي الشرف ان اقدم الى رئيس جمهورية لبنان الأستاذ شارل دباس
نبنته من عصر الانبعاث وهي ثمرة من جبهة لبنان في ترقية وانتشار اللغة .

وبشارل قد زاده الله حسناً

ما احيى السمل وفيها الضياءُ فيها طلب الشنا وطلب الغناء
قد شهدا فيها الطير نغماً شجياً فيه مكان المني وفيه الهناء
فحت يا لبنان خزاماً ونداً بين افئنه مشى الآباء

(١). نابليون. بونابرت

يدعى هذا البطل بونابرت ونابليون هو لقب حصله بمركزه الامبراطوري
ولد في ابحالرسو سنة ١٧٨٩. من اعمال (كورسيكا Corse) من جزر
ايطاليا يوم ولد ، وتعلم في المدارس الحربية الافونسية. ان. تخرج ملازماً
اولاً في الجيش - واهرازه الشهادة والحظ والاقدام في ربيع المعركة التي حصلت
بينه وبين العالم الاوربي. ما جعله يرتقي الى الملا - اذ بعد الملكية بفرنسا
تشكل مجلس مديري مركباً من ثلاثة اعقوات وهو احدهم المتطلي دست
الرئاسة وعلى اثر العلاقات المتتالية بفرنسا من طرف دويلات ايطاليا والنمسا وتقوية
عليهم ودخوله الى مصر ما زاد حب شعبه له . وما مضت مدة على مجلس المديريين
ان القلب الى قنصلية مركباً من ثلاثة قناصل هر في مقدمتهم .

وفي عام ١٨٠٤ ازاد الشعب مكافئة بونابرت فنادى به امبراطوراً تحت
لقب نابليون الاول ومن ثم تبدي. عظمة نابليون وانتصاراته على اوربا ،
لكن في حملة حملها على روسيا قاصداً بطرس برج العاصمة فما طوعته الظروف حيث

اذ من الارز قد بنى الفينيقيون خلجاً موقيه كان البناء
بارك الله في ربوعك طراً فملبها قد استوى الانبياء
قد سبيت المقول والخور جمعاً وتباهت به اخي العذراء
روضه الزاهي اخجل البدر حسناً فيه قد كان الحسن والحناء
نبعه النثر غابه الشعر نظماً وبه الكل كان والشعره
قد تحلى ثياب فض وخضره دونها في الوصف الحلى والسما
مهجة الروح ولهة الشوق شوقاً فيه كان الضحى وكان العشاء

الروس احرقوا البلد فوصلت النار الى مقر نابليون فولد وجنده للاخير بعد ان
هلك البعض وطمر البعض بالثلوج ولم يرجع الا القليل .

ومن ثم بدأ حظ نابليون يأفل واخر مرتعة حضرها هي وقعة
(وترلو Waterloo) انتي كسريها امام القائد الانكليزي بولتون والتي اجبر بعدها
بماعدة دواية حرم اولاده من كرسي الملك وبعدها نفي الى جزيرة القديسة
هيلانة ودام ست سنين ووافته المنية هناك سنة ١٨٢١ م ولم يلبث ان صار رماما
نقلت عظامه الى باريس .

نابليون سبب ضحى الانبيات

يبتدي فجر الانبيات في الشرق من اوائل القرن التاسع عشر الى ايامنا
بدخول بونابرت باسطوله وتجييشه العرمرم على الديار المصرية هاما ان يتيم مملكة
عربية ان دخلت جيوشه الى ما وراء القطر المصري ان فتح بعض مدن من
سورية وتوقف اسطوله امام اسوار عكة المنية فاشتعلت المراتب بين الشرق
والغرب وما هي الا مدة حتى حطت الحرب الوزارها ، ورجع المشرقيون يوقعون
في مجبوحة الطائفة والسلام .

وعلى احتكاك الشرق بالغرب رفيع اللثام عن الارشحية العربية فلاو الملك
الابطال الذين فتحوا ثلثي المسور هتقمروا الغدو بتتابع كراتهم وحسن تياتهم

(وبشارل) قد زاده الله حسناً اذ هو البدر نصبة والضياء
خذ من الغربي كل فكر سديد

ليس عز الغزي بنوم عميق حيث بالنوم الويلة العمياء
كل يوم يري اختراعاً جديداً به ابليس حار والعقلاء
هل ترى كيف قد علا الارض والشرقي ما همه سوى البيضاء
حبذا في قطره ككل نبوغ وافتكار فرابت النبعاء
خذ من الغربي كل فكر سديد فيه تطوى السماء والبطحاء
انما (نابايون) لقد نادى الشر ق بان حان ان يزال الغطاء

الصادقة فقطوا كيان بلادهم وما استقر الهدوء حتى رجع الشرقي يصافح الغربي
وبار كلاًهما فرسي رهان في ساحة الوغى والقتال والذي قد استأفت نظر الاعراب
عظمة المدنية الغربية بما حوت من الادوات والمعدات علاوة عما رآه من تلك
الافكار المتلاذلة بالآداب والعلوم والصنائع فرغبوا الاستنارة بنورها وما هي
الا الانوار التي اضاءتها اجدادهم لاوروبا عن طريق اسبانيا وهو خير اثر صالح
هذب النفوس وما دارت الدورة الدموية العربية في العروق فنشطت همهم ليل
المجد الغابر والشرف اليقاع .

ابتداء النهضة في مصر

ولم تمر بضع سنوات حتى ظهر في عالم الاصلاح الرجل العظيم الذائع
الصيت الا وهو - محمد علي باشا - رأس الاسرة المالكة في مصر الذي حكم
عقله اثاقب ان لا دواء للامة للنهوض من الوهن والضعف والانحلال الا بتثقيف
الشعب وتنوير العقول بالآداب والعلوم الحقة - خصوصاً وقد وضع الافرنسيون
الحجر الاول في النهضة المصرية بجلب المطابع وافتتاح المدارس الابتدائية مدعاة لهم
في القطر المصري - وما اكتفى بهذا محمد علي باشا بل جلب من القطر الاوربي لغيف
من خيرة الاساتذة لبث الروح العلمية علي ضفاف النيل وايضاً اخذ يرسل فئات

ولقد هم ان يقيم بقطر الـ
وغدا الانبعاث من ذاك اليو
(وبشارل) لبنان اضحى مناراً
اذ من الغربي قد تلقى علوماً
فاقي العصر حاملاً كل علم
وغدا محسوداً من الكل حتى
نابذاً بعده صفاراً وشيناً
ويح قوم راموا به الضر عمداً
نحن بتنا في عصر علم ونور
فيه نلقى الآمال وهي الدواء

الطلاب المصريين الى فرنسا يتعلمون في مدارسها فيأخذون لباب المدنية ويعردون
فيثونها في اوطانهم وقد انشأ المدارس العالية واوعز بترجمة ونشر المراثيات المفيدة فصارت
العاوم تتلى بين الشعب واصبحت المطبوعات غزيرة بتلك الديار وكم كانت تحفاً
نفيسة من قبل وجري الخلف من بعد محمد علي علي اسلوب ايهم المقدم
في نشر العلم والعرفان .

انتقال النهضة الى سورية

وعن طريق مصر وربت سورية بوضع ركاب ابنه ابراهيم باشا سنوات
قلائل - خلالها تسربت محبة محمد علي باشا مع الامير الشهابي الكبير - ان
ارسل عصاية من ابناء القطر اطاب الطاب في مصر وهي اول بعثة علمية
وعندئذ اخذت المقادير تجري في انتشار لواء العلم لعوامل واسباب البعثات العلمية
المرسلية وانتشار الصحافة في سائر الاقطار العربية .

وانت ترى ان الغرب سدد دينه للشرق وان الحياة العالمية دين ووفاء
مها تقلبت الظروف وكثر الايام والجيل على الجرار .

استقلال العراق

ما اغتبطت في حياتي انسراري باستقلال العراق ونهضتها المباركة
بفضل رجالها وافرزها وعلى رؤسهم جلالة الملك فيصل فلا زال خدواً
للعرب ومحققاً امنيتهم .

سلم على امة دانت لها امم

يا برق حي على من قاد احاسا
حي على يثرب في الكون حيث بنت
حي على امة دانت لها امم
حي على امة بانت بانديلس
حي على امة ذاهت وقد اقلت
فشيدت خير آثار لها شهدت
منها غدا علماء الارض قاطبة

من مجدهم واصل الافلاك واجتاسا
ديناً قوياً بفضل الله ما انداسا
غرباً وشرقاً بسيف كان قسطاسا
فكانت الشمس أضواء ومقباسا
فاولدت امس افزازاً واحاسا
فطاحل حفظت للعرب اغراسا

منها الرشيد الذي اهدى الى شارلما
منها غدا علماء الارض قاطبة

ند^(١) ساعة اودعت في الغرب وسواسا
ومنهم المغرب فاه العلم اجناسا

(١) شارلمان احد ماوك فرنسا في القرون الوسطى وقد اشتهر في حروبه ضد اوربا وتغلق
عليها حتى اعطي لقب امبراطور فرنسا وبين نابليون الف سنة ولم تعرف فرنسا
سوى هذين الامبراطورين لقباً وقد دانت له اوربا من شرقها الى مغربها ولكن الاتدلس
التي كانت بيد العرب لم تدن له وكم كان صديقاً لهرون الرشيد الملك العباسي
الذي اهدى له ساعة كلما دقت اظهرت عبيداً يدقون ارجيت الغرب في بادي الامر
وفر من وجهها كانها كانت تشتعل على الجن والشياطين .

قد قسموا العلم بين الناس قاطبةً والغرب اضحى على المريخ دواسا
والطب فيهم اتي مستكملاً نضراً حتى على حكمة اليونان قد داسا
موسى الذي قد نفى ما يستحيل . . .

موسى^(١) الذي قد نفى ما يستحيل ونا بليون فيه غداة رافع الراسا
موسى يفيق وترو^(٢) الغرب من به وأنتون كان يشف الطانسا والكاسا
في عهد مأمونهم فالرصد كان وكا ن البعد بين نجوم الزهر منقاسا
والغرب فيهم اتانا باختراع جدري لم حيث قد رن في المريخ اجراسا
فهم لنا قد بنوا مجداً ودين وقد اضحى على الزند مرفوعاً ومتباسا
اولاء اجدادنا من لي بمثلهم علماً وفتحاً وعدلاً هالك اكياسا

وهاهي الآن هبت من عراقهم

وهاهي الآن هبت من عراقهم ال تي استنالوا بها الخيرات اجناسا
لان افزازه الاخيار فيه غدوا عوناً بصدق واشبالاً واحماسا
فاسسوا خير مجده قد ربي، نضراً (بفصيل) من غدا في العرب نبواسا

(١) موسى بن نصير عامل الولايد بن عبد الملك على افريقية التي اكتسحها الى السواحل وهم ان يعبر البحر فخطب بجنده قائلاً لهم — انه صار لنا مدة من الزمن قطعنا خلالها تلك الرمال المتوجة بتموجات هذه البحار فليس علينا محال ان نخرقها — ومن ثم ارسل طارق بن زياد ليكتسح الاندلس (٢) (وترلو Waterloo) اسم موقعة جرت من طرف المانيا والنمسا وانكثرا ضد فرنسا وان نابليون بعد العزلة التي اعتزلها لا يلقى له الرجوع الى سلطته وعند عودته كان الاعتصاب قاتل عشرين الف جندي وهجم على بلجيكا وهزم القائد الروسي بليشار ولكنه انكسر بحملة القائد الانكليزي ولنتون بعد ان دامت ثمانية ساعات وهذه آخر حملة لنابليون .

نزهة الشام

لا زال صاحب السعادة محمد علي بك العسايد الرئيس الاول
للجمهورية السورية يني لامة الاعراب حبراً من ماس معيداً عصر الامين والمأمون

فان صحي الاماني حينما افلت

نلت ^(١) الاماني وقد ذقت الاسى آنا	فيها طربت وفيها بت نشوانا
نلتُ الاماني وجسمي عان ماعانا	فيها شفيت وفيها بت ولهانا
نلتُ الاماني وفيها اني قلقُ	وهي التي الهبت في النفس نيرنا
نلتُ الاماني واني اليوم في سقم	واليوم فيها قفيت الشعر تبياننا
فان صحي الاماني حينما افلت	غدا سروري غدا بؤساً واحزاننا
وحينما قد جفت من بعد ان وعدت	لقد اتى الدمع مهراقاً وهتاننا
من لوعة البين والآلام ثم وبالا	أسى لقد ذقت اشكالاً والواننا

(١) جاء في شعر المهلهل كثرة اعادة الشطرة الاولى في عقد الصلح مع الذين
سفكوا دم اخيه كليب وفي رثيه اخاه ايضاً كثير كما في قوله :

اجبني يا كليب خلاك ذمٌ لقد نجعت بفارسها نزار
اجبني يا كليب خلاك ذمٌ ضنينات النفوس لها مزار
وفي البلاغة هو دليل على المغالاة في المسرة والتفجع . ومن معاصرينا من تتبع هذا
الشاعر الكبير عبد الحميد بك الرافعي في قوله :

وطني عليك تحيتي وسلامي وقفُ بحالي غربتي ومقامي
وطني احن اليك في سفري وفي حضري اجل وبيقظتي ومنامي

الشام مهد الوطنية

ابہ بشام علاء دائماً ابداً
والشعر فيها لاجلال وعاطفة
فيها الاولى بنى ملكاً ودين وقد
فيها الملوك تباہت بعد ان حمت
وانها العصر قد اضحت مكرمة
وغصنها الغيد ذي الافنان (١) قاطنها

كتلتها الوطنية

بكتلة حرة في شامنا صحتي
القي اخي نظراً في عربنا فترى
حر بواديہ حقاً ان يهب علي

رئيس جمهوريتها

(محمد) ذا الملا فيك القريض سما
فيا رئيسي اناني الناي حيث بك ال
قفيت فيك القوافي حيث خالدة
ان الهيام لفي الفوآد كمن
انخر به العصر فالانشاد فيه ثنا

حيث الفضيلة كانت فيك بنيانا
سما ازدهت واثت صنعا واتقاننا
[مبادئاً وشعوراً ثم وجدانا]
والنطق كان على الفوآد تبياننا
نطقاً وعلماً وخلقاً هالك ايماننا

(١) الافنان العروش وقد جاء في مدح حسان النبي (ص) وهجره ابا سفيان قوله :
لقد علم الاقوام ان بن هاشم هو الغصن ذو الافنان لا الواحد الوغد

الشرق والغرب

يثق لكل شاعر ان يفتخر بسعادة حقى بك العظم الممتطي
رئاسة الوزارة السورية فلا زالت به البلاد العربية وخصوصا البلاد
السورية مهبط الوحي والنبوغ تبلغ غايتها .

استهلال الشاعر

من النهج الحديث اخذت صاعا لدى الاحرار قد اضحى مباعا
فقال بهم اخي سوقاً ثميناً وهالك ازداد في (العظم) ارتفاعا

الغرب ومكنوناته

الى الشرق انثرا خبراً سديداً بأن الغرب قد ركب السباعا
وفاق الشمس والبدر استناراً وقد جارى اخي السحر ابتداء
بطائرة وزبلين حديثاً فقد ساوى سما الدنيا ارتفاعا
وهم العصر ان يعلو مريخاً^(١) ويقطن في السما قصرأ وقاعا
اليك الخاتم المهود حقاً اطاع الغرب حيث دأى البقا
وفي الطب الحديث شفى سقاماً وفاق (الفخر)^(٢) فناً وابتداعا

(١) الاصل في لفظة مريخ بتشديد الراء. اما انا خالفت الاصل واتبعت الوزن وهي
من الكواكب السبعة ، الزهرة وعطارد والارض والمشتري والمريخ واورانوس
ونبتون وظهو نجم آخر دعره النجم الثامن (٢) الفخر هو من اشهر اطباء العرب علاوة
على انه كان من كبار ادباء العرب ويدعى فيخر الدين الرازي .

الشرق وويلاته

ونحن بعالم الاحلام غرق
ولم يكفد بأن العمر حلم
وبالاولى افتخار كل يوم
رضينا ان نكون عبيد رق
لكي في نومنا نلقى التباعا
فزدنا اليوم في المكيال "صاعا
وما عمل لنا يرضي الرضا
وعيشتنا فهل ترضي الضياعا؟

يا ويل الادبا

فيكم فز ادب من فضال
وكان جزاء صنعه كل فقر
فان رمت نجاحاً قدروا الشء
لنهل صحتي دمعاً غزيراً
والا فلنقو كل حر
يذوق الجوع اياماً تباعا
لذلك لقد شرانا ثم باعا
روادبا الذين اتوا دفاعا
لان النصيح فينا العصر ضاعا
لنلقى المجد والشرف اليقاعاً

حقي بك يحن على العروبة

فذا (حقي) يحن على العروبة ال
وهالك الآن رام بان يحد
بان اليعريين خير جد
طوى الرومان والاعجام طويأ
بذا ناداكمو الفرقان امساً
فتحتم في نداه كل قطر
ستي قد اسست نوراً مشاعا
يعيد الراحل الثاني الرباعا
وفرض مجد يعرب ان يراعا
ولولا فضله بتنا القلاعا
[تبادرت الحمام له استماعا]
سل التاريخ يعطيك اطلاعا

شعب الرشيد

ما عرف لبنان اقدر من صبحي بك ابو النصر اليا في مدير
الداخلية ادارة وتنظيماً وأصلاً .

بان شعب الرشيد اليوم نادى

[تجد في كل ناحية شعاعاً ^(١)]	خذ القرطاس ثم اعلُ البقاعا
وسجل للكرام ثناً يفاعا	ومن ذاك الشعاع امل قريضاً
وفيهما استنهض العرب ارتفاعا	وخذ حكماً لها وقع شديد
اخا العرب انثر الخبر المذاعا	بأن شعب الرشيد اليوم نادى
فنحن الغيل قد خلف الضباعا	اذا الغري يضمن لنا بحق
لان الغرب قد ركب السباعا	وأن يبني رجال اليوم مجداً
يحم تاجروا بهمو جياعا	الى الاحفاد أن تُعطى دروساً
فيعطي شعبنا العصر اختراعاً	وأن شعب النبيل يث علماً
اذا الشرقي شراه ثم باعا	فذا قومي ييط لثام جهل
وان يعطي كرام الصيد قاعاً	ويا بى الله رب الكون الا

(١) عجز البيت من قصيدة المرحوم احمد شوقي بك التي انشأها ليوبيل الرافعي
المرحوم عبد الحميد بك وهي احسن قصيدة اعجبته في يوبيله ومطلعها :

اعرني النجم او هب لي يراعاً يزيد الرافعيين ارتفاعاً
مكان الشمس اضواً ان يحلى وانبه في البرية ان يزاعاً

وان رمت العلى والمجد يوماً

وصف صيد الكرام بكل فخر
وان يوماً غفلت منار صبح
وخذ من نورها سعداً قريضاً
وسجل مع رجال اليوم (صبح)
لقد خدم البلاد بكل صدق
تولع في الفنون فجاد خطأ^(١)
وبات مصر مرجع كل حكم^(٢)
وفي العالم السديد غداً كبحر
تحلى في صفات الفر جتى
لقد باهى نجوم الليل نوراً
وبات عن الجدود الزر خلفاً
وان رمت العلى والمجد يوماً

وسل عنهم اخي الزاهي المذا
الى الشمس انظر النور المشاع
وفيهما حرك القام المطاع
من الاشراف حيث علا الشراع
فقد ناف الثلاثين ارتفاعا
وزاد الفن صنعاً وابتداعا
فسل لبنان يطيك اطلاعا
فمنه الماء قد اضحى نباعا
اتى مستكمل الخلق التماعا
عليها زاد صنعاً واصطناعا
[وحركت الرعاة به اليراعا]
فلا تنسى اليراع ولا الرباعا

تأمل شمسهم ومدى ضحاها
ابوا في محنة الاخلاق الا
فلم تر مصر اصدق من «امين»
تمرس بالنضال فليست تدري
اذا اسد الشرى شبت فففت
تجد في كل ناحية شعاعا
لياذاً في العقيدة وامتناعا
شرى الاحرار في الدنيا وباعا
أقلاماً تناول ام نباعا
رأيت شبالحا عفوا جياعا

(١) قد تولع في الفنون الجميلة فكان نصيبه منها الخط (٢) شهدت به كبار رجال الحكومة انه قاموس الدستور وادارته المتيعة تدل على ذلك .

معارضة عمرو بن ابي كلثوم

ما من يوم يمر الا وارى خيال نظمي بك الخاني قومندان حلب
ذاك الرجل الوفي يترائي لي كما يوم زرته عن طريق الاسكندرونه بتلك
الابتسامة التي تتخللها المحبة الخالدة.

تغفل حبه في القلب لما

فبعنا الروح فيهم اجمعينا	الا تنها بحب المخلصينا ^(١)
و كأساً من جنان المتقين	شربنا في محبتهم من الجن
بشيراً منذراً للعالمينا	احل بشرع طه من اتانا
جنان الله رب المغرمينا	هو الحمر اللذيذ الى مريد
اعد لمن هوى الشرع المبينا	هو الحمر الحلال سلا مراد
تراه لا يضيع الشاربينا	اذا منه شربنا الليل طراً
يفتك في نفوس الشاربينا	وليس بطعمه داء مريد
عظيم القدرة الخفي الكمين	تغفل حبه في القلب لما

(١) هذه معارضة لعمرو بن ابي كلثوم وهو صاحب المعلقة الخاصة ومطلعها:

الا هي بصحنك صبحينا	ولا تبقي خمور الانذرينا
ابا هندي فلا تعجل علينا	وانظرونا نخبرك اليقين
ورثنا المجد وقد علمت معد	نطاعن دونه حتى يبين
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له الجبابر ساجدين

لقد نادى بني الانسان طراً
يجاري الناس في الاخلاق حتى
 وقال الست رب العالمينا^(١)

(ونظمي) كان ذلك اليوم مع حا
 لان العرب ما ماتت سجايا
 اتيناه فلاقانا بمرحى
 يجاري الناس في الاخلاق حتى
 وددنا فيه حسن القول نطقاً
 تراه في الكلام يفيض درأ
 تراه في الشائل فاضلا وال
 علام المرء في الدنيا مضر
 تحلى الشام لما امه استو
 وهالك اضا الظلام فكان نوراً
 ولا سلب الديار ولا تعدي
 فسيرته الى الاحفاد درس
 نثرت الشعر فيه لكي ينال ال
 ليظهر فيه من اضحى (زهير)
 تم الطائي يضيف النازلينا
 تهم ان فيهمو نظمي يمينا
 وحب الضيف شأن المخلصينا
 تراه مالكاً والناسكينا
 فكنا في حسانه مكرمينا
 هو السحر الذي اضحى كميناً
 فضيلة دونه اضحت دفيناً
 ويعام موته علماً يقينا ؟
 لدته اذ غدا البدر المبينا
 وتدمر قد اضاء وقادربنا^(٢)
 على رغم البغاة الكاسرينا
 شدا فيها الكتاب المؤمنينا
 شفاء لدى اناس مرقينا
 فيأخذ عن ابيه المستبيناً

(١) جاء في القرآن الكريم قوله تعالى (الست بربكم) ففسرها المفسرون بان الله تعالى قبل ان يخلق البشر بالجسد خلقهم بالروح وعرفهم على بعضهم وجعلهم متقابلين وناداهم الست بربكم قالوا بلى (٢) قادربنا قرية قرية من الشام ولست ادري اتوجد هذه القرية اليوم لان هذا الاسم اطلقوه عليها قبل الاسلام .

دولة الشعر

انني عاجز ان اقوم لوهيب افندي اديب عن جزيل فضله
نحوى وشقيقي فلا اقل ان ثني على شعوره وعواطفه .

ذبت شوقاً الى جزيرة عرب

ذبت شوقاً الى طلال البید	حيث كانت ملقى جموع الاسود
تغرمهم قد فاح المعاني بشعر ^(١)	بارك الله ان قصيد لبید ^(٢)
يا بن قطان ته فخاراً واكرا	ما فقد جا بشعرنا المنشود
وطيور الغابات غرد فيه	سحر ابهى التريد والتغريد
فاذا مصر بالقديم تباغت	(فوهيب) غدا منار الوفود
فله اليوم رتل الشكر حمداً	في صلاة العشا وبعد السجود

(١) الشعر لغة هو الكلام المقنى على ابجده واما بالنقد العقلي المنطقي الشعر كلام مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس او تنقبض ، كما اذا قيل الخمر ياقوتة سيالة وانبسطت النفس ورغبت في شربها واذا قيل العسل طعمه حنظل انتقبضت النفس ونفرت عنه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب وذاد على ذلك العلامة الرازي قائلاً ويزيد في ذلك « اي يزيد الشعر النثر » ان يكون الشعر على وزن وينشد بصوت طيب اه اذ يكون له تأثير و انفعال اقوى بالنفس .

(٢) لبید احد رجالات شعراء الجاهلية وقد ادرك الاسلام بعد ان بلغ الثمانين من العمر وبالاسلام بلغ هذا العمر ايضاً ولما كاتبه عمر بن الخطاب بان يسمعه شيئاً من اشعاره كتب له سورة البقرة قائلاً ابدلني الله بهذا مكان الشعر في الجاهلية وهو القائل : الحمد لله اذ لم ينته اجلي حتى كساني من الاسلام سروالا

دمعة على دولة الشعر

سل عن الشعر عصر دولته (١) الاو
حبذا الشعر من لسان فصيح
انما العرب في الصباح طيور
انما العرب روح كل شعور
نشدوا الشعر من طلال قديم
وثرىا العرب غدا (طلعت)
ويراع شدا له كل نغم
(ومرام) في علمها مثل بحر
لى فكم من فخر لقول القصيد
هو سيف لدفع كل لدود
نغرهم جارى ببل الغريد
قطفوا الشعر من رياض الغيد
وقديم اتى بكل جديد
آية الذهن حاضر التوليد
[سائع للنفوس عذب الورود]
زاخر - بين وافر ومديد -

(١) لاغرو ان يصل الشعر الى ارقى مناه قيمة وتقديرا طالما النبي (ص) كان يسمعه ويقول لحسان بن ثابت الانتصاري اهجم يا حسان فوالله ان شعرك اشد عليهم من وقع النبل وقد هجا حسان ابا سفيان والكثرة ما اثر عليه الهجاء لما دخل في الاسلام قال للنبي (ص) وماذا نضع بقول حسان قال عليه الصلاة والسلام انت مني وانا منك ولا سبيل الى حسان ولكن الشعر لم يصل الى غايته المنشودة الا في عصر الدولة الاموية والعباسية حتى انك ترى ان الدولة تهتز على اثر اقوال الشعراء ولا فرق بين المذاهب اذ يكفي لان يكون المرء شاعرا فهذا الاخطل الشاعر المسيحي فقد نال رفعة بالدولة الاموية لم ينلها شوقي في عصرنا ومن اين له ذلك وامس مات شاعر النيل حافظ ابراهيم ولسوء الحظ عاش فقيرا ومات بائسا ولم يستفد من قطره اكثر من لقب شاعر النيل، اما الاخطل فقد وصلت جراته ان يدخل على الخلفاء ويقول:

ولست بصائم رمضان عمري ولست بأكل لحم الاضاحي

مقل الشعر

اجل ، انسمادة رشاد بك اديب هو الرجل الذي عمل مكانة
ليس لنفسه فقط بل الى قطره حيث سفره الى مصر ومواجهة مليكها
ناشئة عن تحقيق الامور الاقتصادية في القطرين .

حسانه

« رشاد » قد استنتجت من حقلك الشعرا
اردد فيه ، ما اردده السحرا
فيا الله اكبر كم لذا الاسم هيبة
عراقاً ولبناناً وشاماً كذا مصر
فيا الله اكبر كم لذا الاسم هيبة
اذ الليث ليلا من عرينه قد عرا
لانت وجيه بيننا غير منكرو لفضالك الا كل من ينكر البدرا
بشعري افوه ذا الشنا لك دائماً لان بلادي فيك قد طارد العسرا
لانت اشد الناس حزمأ ورفعة وجدت بك الاخلاص والشيم الغرا
وان ظن فيه ذو الضلال جهالة فمن لم ينص بجرأ فليس يرى درا
اعرني يراعاً او حساباً تكارماً
فمن يك شاكي السيف لا يهرب الوعرا

آثاره

اليس رشادٌ للعروبة قد بنى لاوطانه الاعراب ماقد على الثرى
اليس رشاد من كرام زماننا لقد حاز اقداماً واحسن به الفخرا
ضربت العصي في ربيع لبنان نائباً فحازت طراباً لبس بك المجد والقدر
ومهما وشاه الناس فهو مدافع فما رام احياناً ضراراً ولا ضرأ
فذا بنك مصرى لهو من حسن صنعه

ومن حوله التجار قد ردد الشكرا
وسرت الى العليا تناضل زهرها فحزت بهذا الطي السريع كما ترى

زوجته

«ومصباح» تعطي ذا الضياء لزوجها فكانت به شمس و كان بها البدر
وان طراباً لبساً قتام بروضها وكانت لها مصباح ابدع منظرا
وما الشعر الا نفحة من طولها وما عودها الا و كانت له الوترا
ومن انجموا في البحر كانت دليلهم هي النجم لا بل نورها كان اكثر
ونحن سمعنا الطير فيها مغرداً يرتل ذكرها وما احسن الذكر

مصيفه

فاكرم ببخون^(١) واعذب بمائها فسكانها فيه لقد شربوا القطرا
وها البلبل الحاديه في الغاب طائر يغرد لها قافي لها النثر والشعرا
ويا الله اكبر كم حوت من مناظره فانت لها فالعرب سكناهم الخضرا

الليلة الغراء

لكل عصر دولة من الرجال تقدر البقرية ولا شك ان
توفيق افندي اديب من رجالات يرمنا ولا غرو حيث لا يعرف الفضل
الا ذروه .

اهي النور قد اضاء سماء

قد سري البدر فانجلي ذا الضياء	واختفى الظلم ثم عاد الصفاء
رقص الروض به والناس طراً	[اسفرت عنه ليلة غراء]
ليلة كان الانس فيها عظيماً	حسدتها النجوم والجوزاء
ليلة لا تسلككم الطير شاد	يا لها من نغم فحق الهناء
فاذدهت فيها الحور وهي من الفر	دوس معها الاعوان والعذراء
اهي النور قد اضاء سماء	ام هي المشكاة سواها الضياء
بل هي الليلة التي فيها مو	سى ^(١) تجلى منها عليه البهاء
بل هي الليلة التي فيها ط	ه ^(٢) سرى اذ فيها انبرى الاخفاء

(١) ذهبت العلماء في تاويل كيفية تكليم الله الذي ليس بصوت ولا حرف
لموسى عليه السلام الى قسمين فقالت علماء السنية اما تكليم الله لموسى فقد
كان الكلام نفساني يجول في فكره واستشهدوا على الكلام النفساني من
قول الاخطا :

ان الكلام لفي الفؤاد واتما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً
وذهبت المعتزلة بان الله تعالى خلق لموسى عليه السلام كلاماً قرأه اما الاول فهو الاصح .
(٢) اما الاسراء توجهت اراء العلماء الى شطرين منهم . من قال بالروح فقط

بل هي الليلة التي هي خير ^(٢)	من شهورة ما بعدها زهراء
بل هي الليلة التي فيها العبد	مددنى الله فاستجيب الدعاء
ان ينال الدار قد اعدت	لمريدي الايمان لو هم رعاء
وبها (توفيق) ينعم حقاً	حيث في الدنيا كان فيه الشفاء
ناشداً فيه درحسان ^(٤) من دا	فع عن دين ازلته السماء
فاذا المال يحمل الفخر دون ال	سبر للموسرين بثس الثناء
حيث قد كان ما لهم اى ذل	اي فقر وهو الردى والبلاء
في الحياة الدنيا وفي اخراهم	سوف تكوى الجلود حيث الجزاء
وفلان قفيت ذكره نخرأ	حيث لهو الثنا ابوه الضياء

ومنهم من قال بالروح والجسد والاصح هذا كما اجمت العلماء لانه لو كان بالروح لكانت رؤيا ولما كانت رؤيا لم تكن معجزة (٣) وهي الليلة التي نزل بها القرآن المسماة ليلة القدر (٤) هو حسان بن ثابت الانصاري من شعراء صدر الاسلام ولما كان النبي (ص) يلحقه اذى من قومه كان يرخص له بان يهجوهم ولذا كان شاعر الرسول ومن مدحه اياه قوله :

اغر عليه من النبوة خاتم	من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه	اذا قال المؤذن في الخمس اشهد
وشق له من اسمه ليجله	فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ضيق وفترة	من الرسل والاولثان في الارض تعبد

وكان طويل الباع في كل ابواب الشعر خصوصاً التاريخي ولكنه اشتهر بالمدح اما في الهجاء فكان يداع لسانه ويقول : والله لو وضعت على صخر لقلقه او على شعر لقلقه وهو يعد من المجددين في الشعر .

معارضة كعب بن زهير

غابت سعاد^(١) فعقلي اليوم هزول
تراه دون حراكٍ حيث فكرته
أما كفى اليوم عقلي أنه قاق
لما سعاد أراها تمتطي مثلاً
فكم بذلت لها دراً وغاديةً
معذبٌ بعدها لم يُجدِ تدليل
تقلقتُ لخطوبٍ لي معاليل
حتى تُتراد علي قاي تضاليل
كأنها علمٌ في الغاب مشكول
والليل معتكرٌ واليهن مكحول

(١) هذه معارضة قصيدة « باتت سعاد » التي قالها كعب بن زهير بن أبي سلمى يعتذر بها إلى الرسول ويعددها بها والبعض منها :

باتت سعاد فعقلي اليوم متبول
هيفاءُ مقبلةٌ عجزاء مدبرة
تسمى الوشاةُ جنابها وقولهم
فقلتُ خلّوا سبيلي لا أبالكُم
كل ابن اثني وأن طالت سلامته
أنبت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
متيمٌ أثرها لم يفد مكبول
لا يُشتكى قصرٌ منها ولا طول
أنك يا ابن أبي ساهى لمقتول
فكل ما قدر الرحمن مفعول
يوماً على آله حدياء محمول
والعفو عند رسول الله مأمول

وقد عارضها من معاصرينا فارس الشدياق يمدح باي تونس بمناسبة زيارته لباريس وعلى أثرها قربه الباي إليه وانتقل وإياه إلى تونس وأعلن إسلامه هناك وقد دعي أحمد فارس الشدياق بقوله :

زادت سعاد وثوب الليل مسدول
ما عاذلي في هواها غير ذي سفه
فما الرقيب بغير النشر مدلول
لم يدر أن الهوى للمرء تجميل

مهيا اصفه فليس الكل كيف ولا والكل بالحب ذي الآلام متبول
 مني هي الروح والافداء يدفعني ليتي ويا ليتني بالروح مقبول
 ضياءها قد سطى في النفس حيث لقد اضنا السها وظلام الليل مسدول
 ما مثلها شيم ما مثلها كرم كل الفضائل منها فهو مجبول
 ما مثلها حسب ما مثلها نسب كل الثناء لها ذكر وترتيل
 ها انت بدر سماء شمسه صبح نور سطى بنجوم ما هي القيل
 تعطي بوجهك ماء الروض غيث ثنا وفي جناتك تنجينا المقاويل
 يا ليتها بخيال الحلم بي وردت [ان الاماني والاحلام تضليل]

واما كعب سبب مدحه بها النبي (ص) ذلك ان اخاه « مجير » دخل الاسلام فشق
 هذا الامر عند كعب فارسل لاخته هذه الايات يلومه :

الا ابلفا عني مجيراً رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك
 سقاك ابو بكر بكأس روية فانهلك المأمون منها وعسا
 على مذهب لم تلف اماً ولا اباً عليه ولم تعرف عليه اخاً اكا
 فان انت لم تفعل فاست باسفا ولا قائل اما عثرت لعا لك

اي ان لم ترجع عن غيرك لا ادعو لك السلامة فبانت ابياته النبي (ص) فاهدر
 دمه وعبد الله الزبيري ونفراً من الوشاة فلما سمع الامر كعب شق عليه ذلك وذهب
 يبايع نفسه الى الاسلام وهو متلثم فلما وصل الى النبي طلب من ابي بكر ان
 يدخل الاسلام فقال ابو بكر حينذاك يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام
 فمد يده فصافحه كعب وكشف اللثام وقال : هذا مقام العائذ بك يا رسول الله
 وانشد قصيدته ان وصل

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
 فخلع عليه النبي (ص) برده الشريف وكانت قصيدته آية في البلاغة والفصاحة .

الاثنافيون

اني لاتعجب من اقامة الحفلات التذكارية الى الاثتلافيين الاموات
دون الاحياء منهم وقد شاهدت في احدى الجرائد رسم عبد الفتاح افندي
اليافي بلحية كثة وذلك الاثر يوم اختبأ فاراً من حكم الاعدام .

الشاعر

هاك شعراً من الحديث انسجاماً من قريض الاعشى يميظ اللثاما
حجة العرب كان ليس يباري سوى من اضنا لنا الافهاما
حيث قد حدى الخلق في كل حين^(١) فتعالى منزل الاحكاما
قبلة العرب قدوة الخلق اضحى عن سما الجهل يكشف الاحكاما
فهو مراة كل عقل سديد من ضلال النفوس يجلي الظلاما
وغدا الشعر للشعوب ككتار يخبر بها التأخير والاقداما

(١) القرآن حدى الخلق بقوله وأن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله أن كنتم صادقين
وقد اتى فخر الدين الرازي بكتابه نهاية الايجاز دلائل ذلك قال : الدليل على
كون القرآن معجزاً ان العرب تحدوا الى معارضته ولم يأتوا بها ولولا عجزهم
عنها لكان محالاً ان يتركوها ويتعرضوا لشبا الاسنة ولتتجيم موارد الموت . اهـ
اما قول المعارضين بان تحدى النبي العرب ليس دليلاً على معجزته حيث (هميدوس)
اليوناني حدى قومه باشعاره فالجواب ولكن هميدوس ما كان امياً ولا تتبع
طريقة غير الشعر ولا اوجد باشعاره الشرائع ولا اجتهدت اليونان ان تعارضه اذ
ما اشتهر عصره بمصر البلاغة كما للعرب .

هو احد رجال الائتلافين

فيه (عبد الفتاح) نفسي تسمو وبه عربنا يجيد الكلاما
طاب نفساً فقد لنا كان فذاً فله الذكري سجلاً لها احتراماً
قد فدى روحه لحرب البلقا ن فتى^(١) بين العرب بات عصاما
يا له الله من فتى عبقرى حيث في الذل والقليل لن يناما
اذ بأيام الترك كان صقيلاً وعن الدين قد غدا مصاماً
عنه سل احرار الشام الضحايا^(٢) كان درعاً ليهمو ام حساماً

(١) حضر حرب البلقان سنة ١٩٠٩ وكان فتى متخرجاً من احد مكاتب استنبول
(٢) ضحايا الشام هم الشهداء الذين كانوا يتفاوضون مع حكومات اوربا
ليحرروا سوريا وقد اعدموا سنة ١٩١٤ وكان عبد الفتاح منهم وقد تخلص بفراره
الى جزيرة ارواد مع بعض اسرته في الحرب العامة ومنها انتقلوا الى جزيرة العرب
وهناك تقرب بالدولة العربية حيث اخوه الاديب العالمي الكبير سعادة مساعد الي
النصر اليافي قاطن البرازيل كان وزيراً لجلالة الملك حسين . واما آخر بيت من
قصيدتي هذه على الصفيحة التالية الشاعر الفذ حفظه الله ناجي الجهم من قصيدة قرأتها له
وهي من درر الشعر اثبت منها ما يلي :

كم امطنا عن الغيوب لثاماً وقشعنا عن العيوب قتاما
كم ازننا معميات معانٍ فازلنا الاشكال والابهاما
اوجدتنا يد الطبيعة احرا رأ كراماً لكي نموت كراما
واذا ما اضالك الدهر عنا سل هديت - السيوف والاقلاما
كتب العز في طروس المعالي امة العرب امة لن تضاماً

اذ اتى الغير لابساً ثوب ذل
يا خسار التأخير اذ لا ينال الـ
وحياة الاحرار باتت بموتـ
فهو لو كان راقداً معهم اليو
سل دمشقاً ويثرباً ثم مصرأ
فلدى فيصلٍ لقد كان سيفاً
[يتغاضى - تسامحاً - عن امور
وقلوب الاحرار . كانت ضراما
حر ذكرأ ان لن يصير . رما
سل . نجوت القرطاس والاقواما
م لنال لاجلال والاكراما
حيث قد نال رفعةً ووساما
فقدى عربهُ وراعى الزماما
تلتزم الحر كتمها الزاماً]

* * *

قمر لبنان

انا ما جنت لارحب بسيادة انطون عريضة بصفته عميد لبنان
وبطيركه بل لان سيادته اشتهر بمشاريعه العمرانية التي هي حياة البلاد
ونور الرجاء .

الشاعر

بحقلك يا لبنان جئت مرحباً
الى البطيرك الخبر اضحى منظماً
فيا ايها المنشود عمدة قطرنا
بك البدر جارى الشمس نوراً بلبيله
بك البدر جارى الشمس نوراً بلبيله
بك البدر جارى الشمس نوراً بلبيله
بشعر غدا منه اريجاً مطيباً
عميد ابن لبنان الذي بات مأرباً
ثنائك قد اضحى بلبنان مخصباً
وهالحت في عرش الاريفكة كوكبا
ففاجت زهور الروض طيباً مطيباً
فكان ضياءً في عشا الليل اشهباً

آثاره العظيمة

وآثارك الأضواءُ لا تضاءُ صنعها
واحيت ذا القطر الظمي بفبارك^(١)
وحاربت فقر آفي مشاريع ان غدت
وحاربت جهلا في مدارس عم فض
جديرُ بك المرقى لانك اهل
قدم فيه ينبوعاً ولا زلت فاضلاً
ولا زالت العليا فيك عزيزة
ودانت لك الجوزاء شرقاً ومغرباً
مسجلة من ماء فض من ذوباً
بلبنان للاوطان مأوى ومو كبا
لها اليوم ان اوضحت لنا الحق معذباً
جلالاً وفينا قد غداه مرحباً
اذ الخطب ساد الناس واليأس اضرى
اذ الخطب ساد الناس واليأس اضرى

كرسي العدل

تنصبت كرسي العدل فازداد ركنه^(٢)
وكانت بك العذراء تحمل عيسها
وكانت بك العذراء تحمل عيسها
فلا زلت للاقوام ارشد موعظ
جديرُ بك الايعاظ اذ انت اهل
فانت الذي قدبت في الشعب مخلصاً
وانت الذي قدبت فينا مناضلاً
وانت الذي تحمي الديار واهلها
فكنت لها امّاً وكنت لها ابا
فكنت لها امّاً وكنت لها ابا

(١) ومن تلك المشاريع فبريكة الانسجة في البحصاص (٢) زار غبطته طرابلس وقد احتفل به احتفالاً فخماً في شهر تموز سنة ١٩٣٢ وقد التقى في بلدية الاسكندرية كلمة دلت على شعوره الوطني واصلاحه حيث وعد صيادي السمك لان يرفع عنهم الميرة ومن ذلك كثير ،

واجب الوجود

يظن البعض ان خير الدين افندي عبدالرهاب ذاك الرجل ذو الفكر
السديد ناقص المعتقد على انه قدامي ، اعتقاداً بآداب دينه غير أنه يحب المناظرات
والنظر في الغنائد ، وما أحيلى الايمان عن دليل .

مرآة القريحة

ابك^(١) أرّ الناس تبكي مع بواديا اضحك أرّ الناس تاهو في لياليها
وما بكائي سوى عمن جفى حسناً حيث العيون لقد فاضت بحاريها
ابكي فتبكي الشريا كل حين معي والدمع اورث آلاماً اعانيها
عدا^(٢) (بشينة) امسي دون مونس لي

قلبي وروحي على بعد يناجيا
كيف السبيل الى الشكوى وانت ترى
كلاً غدا بين قاليها وواشيها
وما ابتسامي سوى في القرب حيث لقد

جفت خليلاً وها كل يناديا
اسامر البدر لئلا كي يخفف حزناً حيث اسمع طوراً صوت حاديها

(١) ابك بعزف الياء لتقدير حزن الشرط والاصل ان ابك (٢) « بشينة » اسم
ممشوقة جميل بن عمر صاحب الغزليات في صدر الاسلام واول بيت فتح به باب المسامرة قائلا :
واول ما قباد المودة بيننا بوادي بغيض يا بشين سباب

سل بن سينا

به أسبح رب الكون من به قصص صرت عقول^(١) وقد خاب الرجا فيها
فلست انكر قول الرسل نكر كمن ود الضلالة ان اضحى يباريها
ولا كناطح صخر^(٢) بعده هلك أموت من قبل ان آتي لدانيها
لا بل انا ناظم يوحى الي بحو رأ من قريض مغنياً قوافيها
سل بن سينا كم في الكون من حكم دلت على عظم وباريها باديها
الله أكبر كم الا كوان أي حوت صنعاً بديعاً يباهى في مبانيها
ومن من العام قد يدري القليل بحقة قـر بالقدرة العظمى وباريها

بيت القصيد

والعلم اضحى بخير الدين غيث سما

وفيه رتلـ الفبحا أغانيها

لديه قد جائت الافلاك ساجدة تقبل الطرف كي صحبي يجيها
وعن ابيه (عفيف^٣) قد اتى خلفاً

به الرعاة شدت ليلاً لبالها

وان عبد الغني في الفكر كان ثناً فيه البساتين قد فاحت مراعيها
خذوا من الشاعر القافي سلام معط طراً به الشمس تزهو في مساريها

(١) ومن تلك العقول «الزخشي» القائل : وانما تعلمت لكي لا اعلم ، ومنهم
عمر الحيام صاحب الرباعيات الطائفة بالاحاد حيث انعطف على السكر من كثرة زهوله
بما اودعته الطبيعة من الاسرار (٢) قرأت في كتاب اللاب لويس شيخو يرد ويتهمكم
على «الماسون» وقد طعن الفيلسوف الافرنسي (فواتير) حيث هو صخرة الماسون قائلان :
كناطح صخرة يوماً ليفلقها فما قد ضر الا قرنه الوعر

سورة عطاء

حبذا من حذا حذو رجل الجد والنشاط صاحب اليد البيضاء
عادل أفندي عبد الوهاب ومن الغرض تقديره أبهى تقدير فهو جدير
بكل انواع الثناء وعهدي به لا يوصف

ولت الله لم يفن زهيراً

الا يا صاح خذ ذكراً جيلاً	ثميناً فاخر الذهب الاصيلاً
فانت اليوم غصن ذو فنون	تميل مع الرياح لكي تنبلا
وتبدي الشمس نورك كل يوم	ومنها البدر كان ولن يحولا
اعرني نجمها لاجود وصفاً	فمثاك بات في الدنيا قليلاً
فليت الله لم يفن زهيراً (١)	ويحي امة تشفي الغليلاً
فشاعرها لقد بارى الثريا	بشعر قد شفى المرض الدخيلاً
فليتي ثم ليتي كنت منها	فشعر اليوم قد امسى نجلاً

(١) هو احد رجال شعراء الجاهلية له المعاقبة الثانية بعد امريء القيس فاذا
قرأت اشعاره تراه يضرب على وتر الحكم بعد ان مزجها بالسياسة كقوله:
ومن لم يصانع بأمور كثيرة
يضرس بانياب ويوطى بمنسم
وهو من الشعراء العالمي بقدم المصطفى وقيل أن ولديه قد اسلما بايعاز من ابيهما
الجاهلي وقد مدح كعب الرسول بقصيدة (بانت سعاد) ومنا:
ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

ولولا العدل ...

وبعض الناس في (المينا) مضر^١
 وهم أس النزاع وكل خلف
 فكم نحساً زميماً لا محباً
 وكم من معسر امسى ذليلاً^٢
 وبعض الناس في المينا مضر^٣
 شربنا البحر فيه فكان عزباً
 فافخر جود فضله كل يوم
 شدا فيه الرعاة وكل حي
 (وعادلنا) لها كان المزيلا
 وأني منهمو بت القتيلا
 يفني طوداً ولا يرعى الجميلا
 وكم من موسر اضحى بخيلا
 (وعادلنا) لها كان المزيلا
 وها هو بات في إليم الدليلا
 فأن وجوده الشافي الغليلا
 ولولا العدل قد سمعوا عويلا

سوق عكاظ

نثرت الشجر من طل قديم
 عليه فاح شعراً ذا معانٍ
 ومكة كان يقصدها وفود^١
 اذا بن الصيد ما قد قال شعراً
 فم رب الفصاحة والمعاني
 عليه العرب قد جعل التزيلا
 [رأيت ورائه رسماً محيلاً]
 وكان (حبيب) بينهمو دليلا
 غدا في القوم^(١) مدعوا هبيلا
 وشعرهمو اتى عفواً جيلا

(١) وصل الحد بالامة العربية قبل الاسلام ان القبيلة اذا لم يخرج منها شاعر
 احتقرت كما حصل لقبيلة انف الناقة التي ازالته محقرة حتى طلع فيها
 الحطيئة فخلصها من رق الاستقطار في شعر قاله وهو:

قوم هم الانف والاذناب غيرهم
 ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا
 وقد فاق الزمراء اجمع بالهجر ويوماً لم يجد من يهجو غير نفسه قال:
 أزي لي وجهاً قبح الله خلقه
 فقبح من وجهه وقبح حامله .

عصر التباع

ما ووددت من أمر ري بالحكومة سوى سليم (١) أفندي سليمان
البعيد عن الضرر، الأديب بكمالاته فاني باسم الفيحاء أقدم له ثنائها
فلا زال فاضلاً ما تضمنت هذه الكلمة ،

حسانه

سواك هوى صاح لنا الضر والردى	وظن بان المرء اضحى مخلصدا
وود من الدنيا خصالاً ذميمة	فاضحى عليه الشين واللعن سرمددا
فبت وحيداً في حسان كريمة	بها البلبيل الغريد اضحى مغرددا
وان طرابلساً تفوه لك الثنا الـ	لمذي فيك اضحى في الصباح تعبددا
وان طرابلساً تفيح لك العطو	راذ عطر الفيحاء فاضحى معسجددا
حببت حساناً حيث فيك جميلة	لان قلت كان الصدق فيك مردداً
حببت بك الاخلاق حقاً وانما	[اكل امرء من دهره ما تعودا]
فقدبت فينا الخلق حقاً وانما	ارى الكل يبهى في الضرار مغرددا
وقدبت في الفيحاء رهطاً وانما	سواك مشى نحو الجميل مقيددا
دفعت الاذى عنا فخاراً وانما	سواك فقد اضحى محباً لنا العدا

(١) هو كومسيير التحري في فيحائنا الآن وقد انتقل الى بيروت هذا العام

وجدانه

الم تك للشبان اكبر ناصر^(١) تناضل ظلماً فيهمو كانه الردى؟
الى العدل لا زلت العزيز معيدي^(٢) عصر تباع^(٣) قدبنوا فيه مقصدا
الى الظلم لا زلت (الزياد)^(٤) بنفسه فتكسو ذوي الاجرام ذا الشر والندا
الى الظلم لا زلت الشديد مناظلاً ولا زلت للبطل القويم المهندا

ابوه من قبله

ولا غرو حيث الوالد الفزحي في ه مادام طبق الاصل طبقاً مجردا
هو الشهم من افدى حياة بنبله [بكل مزايا المكرمات تفردا]

الحقيقة الراهنة

ووالله شعري فيك كان حقيقة ودونك اضحى فيه قولاً مقلدا
فان رمت لهو الثنا مجملأ بيت على الايام ذكرأ مغلدا
نثرت القوافي فيك عفواً حقيقة وغيرك يمشي فيه قولي مقيدا
(سليم) بن صيد العرب شعري صلاته

قضيت كنفل حينما جاثني الادا

(١) وقعت مظاهرة في كل الاقطار العربية احتجاجاً على فظاعة الطليان بطر ابلس الغرب وهاك في بلدنا فقبضت الحكومة المحلية على مخلي امن العام ولكنه ذهب بهذه المظاهرة الصالح مع الطالح بفضل عديمي الوجدان اما هو فكان مرآة العدل
(٢) عصر الصحابة (٣) هو زياد بن ابيه ولد ٥٣ هـ اشتهر بالصرامة في عهد الدولة الاموية وكان من اشهر الخطباء وقد استخلف على فارس فاخذ ثورتها وبعدها تولى البصرة والكوفة وقد قال بحقه عمرو بن العاص حاكم مصر بانه (قد ساق الناس بعصاه)

الاعتراف

ان سيادة البطريق الكسندروس طحان هو اكبر وطني مناصر
للأمة العربية وهو اشهر من ان يكتب .

الشاعر

وما في النفس يعاو عن بياني
ونار الحب في نفسي كمين
وما ذنباً سوى اني يتيم
فيا اسفي على دهر خثون
ويا اسفي على فكر سديد
ويا اسفي على حر كريم
ويا اسفي على نصيح مليم
ويا اسفي على دين ثمين
ويا اسفي على وطن عزيز
لان الغير باع القطر بنحساً
ولم ينش اله ذا انتقام

ما أحلى الأحلام

ابيت الليل لكن دون نوم
عسى بالحلم القى السعد يبدو
افكر طوله عن رماني
فيطرد صحتي ظلم الزمان

وفي تلك الهواجس اذ بنوم
تجلى فيه (طحان) ينادي
وحدثني نجوم الليل طراً
كفاه العصر فخراً حيث قدنا
وراعى الدين والدنيا بقلب
وراعى الدين والدنيا بطهر
عن الاوطان ناضل كل سهم
فيكم مالا فني للبر حقاً
سياسته هو حقاً ابن هاني

لان له بعرب الشام ثاني
كما من قبل نالت بابن (١) هاني
* * *

المجد الآفل

من نوابغ الفيحاء في القديم والحديث آل الجسر ومنهم
المهندس الفني رشاد افندي فلا زال ممثلاً عصر الانبعاث .

الشاعر

نثرت شعراً قد غدا ملياً حكم
عنه سل العالم وارباب الحجا
فيه (رشاد) قد تجلى وتحلى
يهدى الى قوم بهم تحمى الزمم
حيث هو لقد علا كل الديم
اذ بات مشكاة الى الناس الكرم

(١) احد فلاسفة العرب الذين ظهروا بالاندلس وقد دعي متنبى العرب من جهة الشعر .

مثل في علمه عصراً قد طوى الـ
مثل في حسانه الغيث ثناً
مثل في حنكته الاب الذي
قد مثل في علمه الحسين من
وان ربي لهو شاهدٌ وقد
سما والسهول وهاك الاكم
فبات بين الناس شهماً محترم
فيه غدا لبنان زاهي مبتسم
ابكم فحول زمانه في الحكم
يزيد وصفاً فيه اضحى ملتئم

التاريخ يعيد نفسه

مجد الاعارب وان حقاً غرب
ان التواريخ تعيد ما رحل
على الدهور ولان اضحى عدم
سل بن خلدون عن الرأي الاشم

نظرة الى الغرب

القر الى الغربي نظرة ترى
وما هبطت نجمة ذات الذنب
اليوم في في الفضاء بن اوربا سبق
فانظر الى الزبلين بعده انتقل
والكهرباء « واديس »^(٢) من غدا
« ومار كوني »^(٣) اذا ضاء القطر في الـ
ترى عجائباً تتيه من عقل
بالامس كان الخطب فيه مدلهم
ان طردت توأ بفضل المحترم^(١)
وساد امه لقد سادت امم
الى التليفون ترى كشف الغم
مخترعاً آي بها تاه امم
هوا بدون السلك ضوياً منتظم
عجائباً حقاً غدت ملياً حكم

(١) روى التاريخ عن القرون الوسطى انه لما ظهرت نجمة ام الذنب شكاء الشعب الاوربي للبابا وطردت بقوته وسره (٢) اديس رجل امير كاني مخترع في الكهرباء ما ينيف عن المثة وتوفي هذا العام (٣) ومار كوني رجل طلياني مخترع ايضاً مثله وقد توصل الى الاضواء بدون سلك ولا لمبه عن بعد.

الامل بنهضة الشرق

عسى بهذي النهضة التي بدت تنحل آمالُ تزيلنا العمام
والله مع سرب الاعارب التي قد اسست نوراً به استنضنا امم
والله مع سرب الاعارب التي بنورها الاسبان والغرب اغتنم
ما دام فيهم ذو العزمات يبا ضل الجهالة التي هي السقم
امثال اولي العام من اضحوا لنا عوناً وكم لهم علينا من خدم

* * *

قبل وقول

اول بيت قلته في السابعة عشر من عمري

ومن يطلب العلم القويم يقوده الى قبة العاليا وما هو جاهل
قلت امدح آل الرسول (ص)

آل الرسول الى اهل الصفى سند به تلوذ الرعنايا والاراجيل
فهم لنا قدوة اذ هم لنا شرف وهم لفاطمة تاج واكليل
مني هم والروح والاحيا غدا بهم يا ليتني عندهم بالباب مقبول

قلت امدح صديق وفي وهو الاديب سعدالله يحيى

ان سعداً عهدي به الحق خل في ثناء قد فاق حتى القياصر
به عهدي كأس من السحر حلا قد غدا غالياً لدى كل ما كر
به عهدي بدر سرى في سماء قصرت في الجمال عنه البصائر
لا قريضاً يفي علاه ولا الاء راب جاراه في الثنا والمفاخر

قات اتشوق الى جزيرة العرب

ذبت شوقاً الى جزيرة عرب
ثغرهم قد فاح المعاني بشعر
يا بن قحطان ته فخاراً واكراً
وطيور الغابات غرد فيه الـ
فاذا مصر بالقديم تباغت
فقريضي غدا ثريا الوفود

قلت اصف فتاة صغيرة وهي بنت قريبي عبدالله افندي اليا في

وتغذت بنت الكروم ادباً
تبارى بها الثريا بهاء
فتجاري فلا وورداً ونداً
وهي ليست كرماء وبنت كروم
هي اسمى من كل وصف فاحسن
ثم زاهت صيفاً بهذا العنقود
ولها النحل قد غدا كالجنود
وهي مرآة كل زهر نضيد
فهي لبلى بنت الكرام الصيد
ثم افخر بكل درة نضيد

قلت يوما هجرت الدار على طفر

تركت الدار عل السعد يجرى
من البؤس الشديد وكل فقر
واثي يا اهيل لكم ودود
لكم اهدي صلاة كل سحر
كذا قد قال عنتره بشعر
وكيف انام غن سادات قوم
فاطرد كل جرثوم يؤبت
تراني احداً ان ما مشيت
لاني في ربوعكمو ربيت
وفي خلدي نداكم ما دعيت
[سكت ففر اعدائي السكوت
انا في فضل نعمتهم ربيت]

امير الشعراء

لم نكد ننتهي بكاء . على الراقعي وحافظ حتى فجئنا بامير الشعراء .
 احمد شوقي بك فصلاً جميلاً .
 قد نعى الناعي موت شوقي المآذر .
 ونعى العرب قاتلاً للبيد .
 حينما قالوا أن شوقي لميت .
 ما انتهينا بكى على حافظ ان
 ليتني لم ارَ رثاء لشوقي
 ليتني عن كأس المات مفدى
 فاهطلي الدمع يا عيوني ليال .
 واندي الشعر يا جزيرة عرب .
 كيف لا تبكيه بكاء الخنسا
 حيث حسان يدفع الخطب عنا .
 رام للاعراب النهوض لكى ته
 يا ضلال الذين راموا بنا كل
 حيث كانوا على البلاد خراباً
 بش من باعنا وهالك شرانا
 لا بل الحر عن اخيه كليث .
 أمير الشعر انت في الخلد حي
 والرتا ليس فيك اضحى ولكن

ليتني عنه كنت بين المقابر .
 هل لدى العرب غيره اليوم شاعر؟
 فاض دمعي وفاض دمع الاكابر
 كان ويل ودك عرش القياصر
 حيث فينا شوقي يباهي الاكاسر
 حيث لهو البشير راوي البشار
 فامير القريض فخر المفاخر
 ثم عزي عكاظ ثم المنابر
 على صخر بين تلك المقابر
 حيث في العرب كان للجهل دامر
 لمو بن اوربا من غدا اليوم جائز
 لخطاير لبش تلك الازاعر
 خزلوا امساً كل فز وماهر
 ابيع الفتى اخاء المناصر
 يدفع الخطب في سهام المناذر
 بحياة ملائكة بالبشار
 لنعزي اهل الحجا والمفاخر

بابل سوريا

هذه مراثية المرحوم عبد الحميد بك الرفعي وهي ثاني قصيدة

نظمها .

ايا راحلاً للخلد وفقت راحلاً
وسرت الى الفردوس لكن تركتنا
الم تك للاوطان اكرم ناصر
الم تك للاوطان اكرم ناصر
فمالك هذا اليوم سام وساكت
وقد كنت يا عبد الحميد مدافعاً
رأيناك في ملقى الشدائد حازماً
وفي الحق لا تخشى ملامة لاثم
وتسرع في حسن الصلاة تهجداً
وارضيت طه المصطفى في محامد
فاصبحت بعد المنية صامتاً
دفعت الاذى عنا ولو انصف القضاء
قلولا «سمير» وهو شبلك بيننا
لما كان للصبر الجميل مصوغ
فيا ايها القبر الذي ضم جسمه
فمنا على ذاك الضريح تحية

واوحشت ربأفك قد كان أهلاً
بداره وما فيها رأينا باطلا
هزئت لمجد الراحلين الزوايلا
لهم ان رأوا يوماً من الدهر غائلاً
وعنا رعاك الله قد بت غافلاً؟
تبين احقاق الحقوق مجادلاً
وفي دفع ارزاء الانام مناضلاً
وفي البطل قد اردت معه الاسافلاً
ولا تتواني في صلاتك نائلاً
حسانه لقد ابديتهن فعائلاً
لافصح ما أن قد عهدناك قائلاً
لافدى بعلياك اللثام الا اذاً
يمثل عليك السنية كاملاً
يخفف حزناً بات للناس شاملاً
لقد بت في اسمى المكارم حافلاً
نحي بها تلك الحسان الشائلاً

الخاتمة وتشتمل على :

ضروب الشعر وأصله وتأثيره وميزته

ضروب الشعر

ما الشعر الا قياسٌ موقعٌ على قوافيه ، يحمل النفس تغبیط وتبتأس كيفما حضتها معانيه ، وصدوره عن متفجع كظيم يجعل الدمع يسيل مهراقاً من مجاريه ، كما في الملهل على كليب والخنساء على صخر حين تندبه وحين ترضيه ، ومن عاشق ولهان يتغزل بما يهواه وشدة ما يلاقيه وما يبكيه ، من شوق وهيام الى طلال ديار الحبيب في بواديه ، ووصف خطواته في مساريه ، يلين القاب المفلول من قصيد يخرج من فيه ، ومن قلب متحمس يحض على حرب لا شيء يطفئه ، فلا يلبث الا وتري شانقها بين يدي اعاديه ، وهجا ملذع في مبانیه ، يحمل المهجى في سلب ودوما يقلبه الهجا ويشويه ، ولا يظهر الشعر تأثيره لدى قارئيه ولا سامعيه ، أن لم يتفهموا ما حوته حواشيه ، وارتباطه في الوزن مما يدل على حسن ذوق قائله ، اذ من الاوزان تدرك قوة شعور ناظميه ، والشعر شعورٌ الى ذويه ، وهي الاوزان التي استنبطها الخليل ووقعها على كلام اعاريه ، وتدارك الاخفش

بحراً عن مبدعيه ، فبلغت ستة عشرة بين يدي مولديه^(١) ، وقيل أن المولدين زادته ضربين فوق مجانيه ، ولم يستعملها في ضروب القريض الا عرب الاندلس معززيه ، وما قيل في عصرنا النضيد عن استعمال النثر قريضاً ليس ما استعمل الا ضلال وتمويه ، اذما نقل عن جزيرة الاعراب تعترف وتقر له اللغة بلا ارتياب وتشويه .

اصل الشعر

الشعر في الاصل غناء لدى الامم من قاصيه لدانيه ، حتى أن شعراء الاسلام تولعوا أن يوقعوه على اغانيه ، فيطربهم ان يستمعوه غناءً على السنة حاديه وشاديه ، وبلغ شغفهم الى حد طريف ان يستصحبوا فتى يحسن الصوت في مغانيه ، حتى اشتهر بين طبقات الشعراء اشهر المغنين امثال الدرامي ومعه الخطيئة الهجائي السفيه ، ووضع اوزانه غناءً الخليل فخفف وكم خفف عن الشاعر من ضبط الاوزان ما يعانيه ، حيث ان الغناء فطري وطبيعي في جيلة الانسان يرسله عفواً في اغتباطه وملاهيته ، ومداعبته لا قرانه وذويه ، وقد قال الرواة والمؤرخون أن الرجز^(٢) حمار الشعر والشعر واليه ، ثم دق وعلى التطور قد تنظمت حواشيه ، ان وصل نظماً بديعاً يباهى في آياته ومثانيه ، وبؤيد

(١) المولدون الشعراء الذين ولدوا في صدر الاسلام وما بعده الى عصرنا والمخضرمون الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية والاسلام (٢) الرجز بحر من ضروب الشعر واما هنا كلام موزون في لهجته وهو ما يسمونه السجع غالباً .

الرواة تتبع مجرى ذا الكلام في اسمى مراقبه ، ان في الجاهلية العرب لم تجز لشاعر صغير ان يطرق ابواب الشعر ويفوهه ويمتدي في تماديه ، دون ان يجيد الرجز بلا تلبك كل في ناحية من نواحيه ، ويؤخذ ذلك انه لما امتحن لبيد ان يهجو نديم النعمان ويباريه ، ولم تنضج ارض شعره ومراعيه ، فلما فكر قومه في شيء الا وان ييليه ، بوصف عشب يافع يزهر في عين رائيه ، فلما اجاد اي اجادة في تنسيق التعبير اجاز له قائده ان يهجو ومن ثم يجاريه ، وينسب الرجز الى مضر بن نضار انه لما وقع وانكسرت عن جملة احد اياديه ، ردد بصوت هتون وايداه وايداه بنغمة بلا انقطاع على طول تماشيه ، فاستفز الابل ذا اللحن في مساريه ، وانتظم مسيرها على تتبع مخارج مغنيه ، فاحتفظ بالرجز الاعراب في سبيل رحلاته واجتياز بواديه ، وعلى تطور الدهر وتقلباته على لياليه ، انقلب الرجز على استنباط ما الاولي يرويه ويسميه ، مدحاً وغزلاً ورثاً ، وتحميس والاختصار ليس كالتطويل في التنويه .

تأثير الشعر

• هما الشعر في عصرنا ارتقى وارتقت مراقبه ، وكرمه الادباء ونظروه نظرة بدر في اسمى مجاليه ، لم يجار عصر الجاهلي وكما كان لماضيه ، حيث الظروف قهرت كل مآدبه ، قبل ان كان نبوغ شاعر حقير يرفعها بيت من القريض لدى القبائل يتليه ،

فقبيلة [انف ناقة] النوق كم كانت محتقرة لدى عربها قاصيه ثم
دانيه ، ان طلع منها حطيتها السفيه ، واول باديه ، ان هجا
اخصامها بشعر سرت بين الاعراب حواشيه ، ولا تسئل كم اعلت
من مقام قبيلته لدى ناقله وساميه ، وقد تني بذلك الكثير
احراز مجدها السامي في ابهى مراقيه ، فتوافدت عليها من كل
صوب الوفود سرباً سروب مهنيا ومهنيه ، وتوالت الحفلات
في ديار ذويه ، لانه قد كان الشاعر ومها انحطت تعاليه ، هو
الوحيد لقومه في مجالسه ونواديه ، وما زال هذا شأنه الرفيع
في عصر امويه وهالك عباسيه .

میزة الشعر

يمتاز شعر الاولى خصوصاً في عصره الجاهلي بقوة السليقة
والبلاغة في مبانيه ، وايضاً قوة التعبير بغاية الایجاز على كثرة
معانيه ، وذكر الطلال والتغزل في مطلع قوافيه ، واما في القرن
العشرين مشابته النثر بالتطويل وضعفه اللغوي مع التشويه في
معانيه ، والبحث وان لم تتم تناهيه ، غير انه بلغ القصد من
النفع لقاريثيه ، والحمد لله باديه وباريه .

اصلاح غلط

وقعت بعضه اغلاط مطبعية سهوا عن الناظم وقد رأى من الضروري تثبيت الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٨	٤	وداعب الخيال	وداعب الغزل	٣٣	٧	وثرىا العرب	وثرىاهمو
١٦	٨	متحليا	متحلي	٣٦	٧	الروض به	الروض فيه
٢٠	٨	من رسول	من رسول الله	١١	٨	هي المشكاة	هي الكهرا
١٥	١٦	باتغزل	بالتغزل	١٧	٥١	تجلى وتجلي	تجلى وانجلي
٤	٢٥	الاولى بنى	الاول قد بنى	١	٥٨	عشرة	عشر
١٠	٢٥	القي	الق	١٦	٦٠	لقاريثيه	لقارئيه
١	٣٠	عمرو بن ابي	عمرو بن				

وقد كتب هذه الكلمات هكذا فر افرازه بحذف زميا عزبا ان يزاعا وتجب كتابتها بالذال .

وقد رسمت هذه الكلمات باتصال الهمزة قراءة اسمائهم استخاضت ورائه ثنائها ثنائك ويجب فصلها

* * *